في الدوحة.. الإرادة الخليجية تُختبر دفاعيا وسياسيا

بقلم: وجدان فهد

تستضيف العاصمة القطرية الدوحة خلال الأيام المقبلة أعمال الدورة الـ٣٥ لقادة دول مجلس التعاون الخليجي، وتأتي هذه القمة بعيّد قمة الرياض التكميلية والجهود التي قادها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مع أشقائه القادة الخليجين لتنقية الأجواء، بما ينعكس إيجابا على النتائج التي يترقبها أبناء الخليج من وراء تلك القمة التي تكتسب أهمية استثنائية على الصعيدين السياسي والأمني في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة، وما تفرضه من ضرورة تعميق آليات العمل المشترك لضمان فاعلية التحرك إزاء تلك التحديات والمهددات.

وهناك العديد من الملفات التي ستكون موضع بحث وقرارات القادة الخليجين يتصدرها ما يتصل بالشؤون الدفاعية والأمنية، إذ من المزمع بحث إعلان القيادة العسكرية الخليجية الموحدة وتحديد المملكة العربية السعودية مقرًا لها، وإنشاء قوة بحرية مشتركة، كذلك من المشاريع التي سيتم مناقشتها في القمة مشروع الشرطة الخليجية الذي ستكون رئاسته بالتناوب بين دول المجلس الست على أن تستمر الدورة الواحدة مدة ثلاثة أعوام، حسبما أعلن السيد هزاع الهاجري الأمين العام المساعد للشؤون الأمنية في المجلس.

ومما لا شك فيه ان مثل هذه المشاريع الدفاعية التي تستهدف تعزيز امن المنطقة، تأتي في توقيت بالغ الأهمية لمواجهة خطر الجماعات الإرهابية المتفرعة عن تنظيم «القاعدة» مثل تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام - داعش» و«جبهة نصرة أهل الشام - جبهة النصرة»، تلك الجماعات التي تسعى لتجنيد الشباب للقتال في سوريا وفي عدد من مناطق الصراع في المنطقة، ليعودوا الى بلادهم مرة أخرى ويصبحوا خلايا إرهابية تهدد أمن المجتمع وسلامته، أضف إلى ذلك انعكاسات ما يعرف بثورات «الربيع العربي» على المنطقة، التي تمثل هي الأخرى تحديا مهما لدول مجلس التعاون الخليجي، لكن القيادات الخليجية استدركت ذلك وبدأت في التعامل مع ذلك التحدي من خلال دعم مصر الشقيقة في المرحلة الانتقالية التي أعقبت أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

هذا وعند الحديث عن التحديات الأمنية التي تواجه خليجنا العربي، لا تغيب تداعيات الملف النووي الإيراني الذي لا يمكن مع استمراريته استبعاد تحويل المفاعلات النووية السلمية لمفاعلات عسكرية، ولاسيما في ظل غياب ضمان لمنع حدوث ذلك وان تكون تلك المفاعلات ورقة ضغط مستقبلية تهدد استقرار الخليج العربي.

إذن وفي خضم تلك التحديات والحلول التي يتخذها القادة الخليجيون لاستقرار امن المنطقة وتعزيز القدرات الدفاعية المشتركة، فإن أجواء المصالحة الخليجية التي ستشهد عليها العاصمة القطرية الدوحة تهيئ هي الأخرى الظروف المواتية إلى تحقيق مقترح خادم الحرمين الشريفين وتطلعات شعوب دول مجلس التعاون الخليجي للوصول إلى الصيغة الاتحادية، وقد يكون ذلك في رأيي من خلال تغيير الإطار القانوني للمجلس لتحويله إلى منظمة دولية إقليمية ذات طابع اندماجي، كالاتحاد الأوروبي، توازيا مع تفعيل دور الأمانة العامة لتقترب في صلاحياتها من صلاحيات المفوضية الأوروبية في بروكسل، بالإضافة إلى تحويل الهيئة الاستشارية إلى «برلمان خليجي» منتخب على غرار «البرلمان الأوروبي» كي يكون منبرا للتمثيل الشعبي وأداة تشريعية ورقابية.

وحسبي أن تلك التطلعات ليست بعيدة عن ملامسة الواقع في ظل قيادة خليجية واعية ومدركة لحجم التحديات المؤرقة والرغبة الشعبية الملحة لدى أبناء الخليج لتكليل كل أواصر الترابط الأخوي وشبكة المصالح الممتدة بين الدول الست إلى اتحاد يعزز الثقل الخليجي في القرار الدولي ويحقق الأهداف المشتركة.

حفظ الله خليجنا العربي ووحدتنا لما فيه الخير والفلاح.

○ الحضور خلال افتتاح فعاليات أسبوع النزيل.

تحت شعار «خذ بيدي نحو غد أفضل»

وكيل الداخلية يفتتح أسبوع النزيل الخليجي الموحد الثالث

○ اللواء العبسي يكرم أحد المشاركين.

تحت رعاية اللواء خالد سالم العبسي وكيل وزارة الداخلية افتتحت صباح أمس، فعاليات «أسبوع النزيل الخليجي الموحد الثالث» بعنوان (خذ بيدي نحو غد أفضل)، والذي يقام بدول مجلس التعاون في الفترة من ٧ وحتى ١٠ ديسمبر الجاري.

وبهذه المناسبة، أعرب وكيل وزارة الداخلية عن شكره وتقديره للفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية، لتوجيهاته السديدة المتضمنة الأخذ بأحدث المعايير في إصلاح وتأهيل النزلاء وضمان حقوقهم والارتقاء بكل أنواع الخدمات والبرامج التي تتوافق مع احدث المعايير العالمية.

وأشار وكيل وزارة الداخلية إلى الدور الاجتماعي البناء الذي تؤديه إدارة الإصلاح والتأهيل من خلال العمل على تعزيز السلوك الإيجابي للنزلاء والحد من السلوك السلبي، بالإضافة إلى دورها في عملية إيواء المحكوم عليهم طول مدة حكمهم والعمل على تقويمهم وتأهيلهم من خلال البرامج التأهيلية والتثقيفية والنفسية ليكونوا أعضاء صالحين في المجتمع بعد خروجهم منها.

وفي بداية الحفل ألقى العقيد الركن ناصر بخيت مدير إدارة الإصلاح والتأهيل كلمة أشار فيها إلى أن إدارة الإصلاح والتأهيل استطاعت أن تحقق العديد من الأهداف المنشودة من خلال البرامج والفعاليات الإصلاحية، أهمها تعليم وتحفيظ كتاب الله سبحانه وتعالى، وسنة نبيه، حيث احتفلت الإدارة العام الماضي بالمشاركة في مسابقة البحرين الكبرى التاسعة عشر لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، وكان عدد المشاركين من الإدارة (١٥٣) نزيلاً و(٦) نزيلات، فاز منهم (٥٨) نزيلاً و(٦) نزيلات، كما تمكن هذا العام (٥) نزلاء من حفظ كتاب الله وعدد (٧٥) لأجزاء منه، كما أسلم ولله الحمد عدد (٦) نزلاء في مركز إصلاح وتأهيل النزلاء وعدد (١٠) نزلاء بمركز الحبس الاحتياطي.

بعد ذلك استعرض احد نزلاء مركز الإصلاح والتأهيل تجربته بعد دخوله لبرنامج السلوك المعرفي ومعالجة الإدمان، كما تم خلال الحفل عرض فيلم عن أهم البرامج الإصلاحية والتأهيلية التي توفرها إدارة الإصلاح والتأهيل لنزلائها.

وفي ختام الحفل قام راعي الحفل بتكريم الجهات الداعمة لبرامج وفعاليات أسبوع النزيل الخليجي، والوفود المشاركة من دول مجلس التعاون الخليجي في أسبوع النزيل الخليجي الموحد الذي يتضمن على العديد من الفعاليات والبرامج من بينها إقامة معرض لمنتجات النزلاء، وتنظيم أنشطة ومسابقات رياضية ومحاضرات ثقافية ودينية وتوعوية بمركز الإصلاح والتأهيل النزلاء.

الجنوبية تحتفل بالأعياد الوطنية في حديقة خليفة الأربعاء

بمناسبة احتفالات المملكة بعيد الجلوس والعيد الوطني المجيد تقيم بلدية المنطقة الجنوبية احتفالا جماهيريا يوم الاربعاء ١٠ ديسمبر في تمام الساعة الرابعة عصرا وحتى الثامنة مساء في حديقة خليفة الكبرى يتضمن العديد من الفقرات المتنوعة منها اوبريت غنائي وعروض الفرق الشعبية الليوة والجربة والعرضة وسوق للأسر المنتجة والعاب الاطفال يتخلله فعاليات مصاحبة، والفعالية تقام بتنسيق مع المحافظة الجنوبية والمجلس البلدي برعاية كل من محلات رامز وروضة النجوم الصغيرة وبوليتكنك البحرين ومدرسة حوار الدولية وشركة سفنكس للنظافة.

ومن جهته قال مدير عام بلدية المنطقة الجنوبية أن البلدية تولي اهتماما كبيرا بهذه المناسبة الوطنية حيث تم تكوين فرق عمل استعدادا لهذه المناسبة حيث تم تركيب أعلام مملكة البحرين على كل من شارع الزلاق وشارع الرفاع وعلى مباني البلدية.

كما تم القيام بأعمال الزراعة التجميلية بالتنسيق مع قسم المنتزهات والحدائق حيث تمت زراعة ٤٠٠ ألف زهرة بتونيا من الالوان الاحمر والابيض والوردي في جميع الشوارع الرئيسية والحدائق والدوارات مثل شارع الزلاق والشيخ سلمان وشارع ولي العهد وشارع الرفاع والشوارع الداخلية كشارع عجيرة إلى جانب تطوير زراعة اسم الملك حمد بالورود بالقرب من دوار عوالي.

اما بالنسبة إلى مظاهر الانارة الليلية فقد تم التنسيق لإضاءة بوابة مدينة عيسى وشارع القدس وجزء من شارع بغداد وشارع ام النعسان وشارع الشيخ سلمان من الكوبري إلى جامعة بوليتكنك وشارع الزلاق وشارع ولي العهد وشارع المحرق إلى جانب تركيب المجسمات المضاءة بحلة جديدة مغايرة للأعوام السابقة.

وأضاف أن هذا الاحتفال يأتي تعبيرا عن مشاعر المحبة والولاء والاخلاص للقيادة الرشيدة وعلى رأسها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين نائب القائد الأعلى، متمنين لمملكة البحرين كل التقدم والازدهار في ظل القيادة والحكومة الرشيدة.

بتلكو تفوز بجائزة مزود خدمات العام بحفل توزيع جوائز ٢٠١٤

تمت تسمية بتلكو، المزود الرائد لخدمات الاتصالات المتكاملة في البحرين، مزود خدمات العام وذلك خلال حفل توزيع الجوائز السنوي لمجلة CommsMEA الذي عقد في دبي بتاريخ ٣ ديسمبر بفندق ومنتجع سوفيتيل دبي.

الجدير بالذكر أن حفل توزيع الجوائز السنوي لمجلة CommsMEA يهدف إلى الاحتفاء بالمتخصصين في صناعة الاتصالات والمشغلين الذين أظهروا أداء متميزا وحققوا إنجازات كبرى خلال العام. كما أن جائزة مزود خدمات العام الراقية تهدف إلى تكريم المشغل الذي يضع الزبون في مقدمة وقلب أهداف أعماله من خلال تقديم أفضل خدمة ممكنة له. وللتأكد من أن الناس الذين يستخدمون الخدمات لهم رأي أيضا في هذا الموضوع، فإن باب الترشيحات والتحكيم الخاص بهذه الجائزة قد فتح أمام قراء مجلة CommSMEA إلى جانب هيئة التحكيم.

وقد قامت منى الهاشمي، التي تم تعيينها مؤخرا في منصب القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لشركة بتلكو البحرين، بتسلم الجائزة خلال الحفل الذي أقيم في دبي.

وقالت السيد منى انها كانت سعيدة للغاية لتسلم الجائزة نيابة عن بتلكو، مشيرة إلى أن جميع شركات الاتصالات الرائدة في المنطقة قد تم ترشيحها لجائزة مزود خدمات العام الراقية. وتابعت قائلة «ترى بتلكو أن التميز في خدمات الزبائن يؤكد نجاح أي شركة اتصالات. لذا، قامت بتلكو باستثمار الكثير في تأسيس مركز متطور لخدمات الزبائن بمقرها الرئيسي في الهملة».

وأضافت «يستخدم المركز أحدث تقنيات الشبكات، مدعوما بفريق عمل ضخم من الموظفين المهرة والمدربين تدريبا جيدا لضمان تلبية مختلف احتياجات الزبائن».

يشار إلى أنه قد تم تسليم الجوائز لجميع الفائزين خلال حفل عشاء حضره كبار التنفيذيين، وكبار الضيوف من مؤسسات المنطقة الرائدة.

○ لدى استلام الجائزة.

○ جانب من الاحتفال بيوم المرأة الذي نظمته المؤسسة.

«الخيرية الملكية» تكرم موظفاتها

ضمن احتفالات مملكة البحرين بيوم المرأة البحرينية أقامت المؤسسة الخيرية الملكية تحت رعاية الدكتور مصطفى السيد الأمين العام احتفالاً خاصاً بمناسبة يوم المرأة البحرينية، تقديراً لموظفاتها على دورهن الكبير في السعي لتقديم كل الخدمات التي تليق بالأسر المنتسبة الى المؤسسة ومشاركتهن في إنجاز كل مهام المؤسسة الخيرية داخل وخارج المؤسسة بجد وإخلاص.

وأشاد الدكتور مصطفى السيد بالمبادرات الكريمة لصاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المفدى رئيسة المجلس الأعلى للمرأة وجهود سموها البارزة لتحقيق النجاح في مجال تمكين المرأة البحرينية، وإدماج احتياجاتها في برامج التنمية بما يضمن استدامة استقرارها الأسري وترابطها العائلي، بالإضافة إلى تعزيز مبدأ تكافؤ الفرص لضمان تنافسية المرأة، مؤكداً سعادته دور المرأة البارز في المجتمع، وما تقدمه من عطاء في مختلف الميادين.

وأضاف أن المشاركة الفاعلة للمرأة البحرينية تمثل تقديراً من المجتمع البحريني بكل أطيافه للدور الذي تلعبه المرأة في مختلف جوانب الحياة وفي الوقت ذاته تمثل تعبيرا عن الفكر المستنير والأفق الواسع للقيادة الحكيمة وشعب مملكة البحرين بصورة عامة.

وتزامناً مع احتفالات البحرين بالمرأة العاملة في المجال العسكري لهذه السنة فقد قامت المؤسسة بتكريم ثلاث شخصيات نشطة في هذا المجال وهن: النقيب بوزارة الداخلية بدور معاذ حسن، والوكيل بوزارة الدفاع هدى عبدالله بلال، ونائب عريف أول بوزارة الداخلية فاطمة علي بوحسين.

بريطانيا.. عادت «بقية»

كما لا يمكن تجاهل المبالغ الضخمة التي تصرف على صفقات الأسلحة وعقود شركات الأمن والنظم الأمنية، والتي كانت أمريكا تنال منها أوفر الحظ والنصيب، قبل أن تتجه دولنا مؤخرا نحو تغيير سياستها الاستراتيجية، من خلال البحث عن بدائل أخرى، سواء كانت منفردة، أو بالتنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي، وهي الأغلب.

النتيجة أن أمريكا لن ترحل ولن تغادر دولنا، وكل ما فعلناه أننا قمنا بتثبيت الوجود البريطاني وإعادته مرة أخرى!

في الخبر المعلن، سوف تبلغ قيمة توسيع القاعدة العسكرية البريطانية الموجودة ٢٣ مليون دولار، وسوف تتحمل البحرين جزءا كبيرا منها!

السؤال الذي يُطرح هنا وبقوة: هل نحن بحاجة إلى هذا الوجود، مع ما يمثله من عبء إضافي على الدولة، وخاصة بعد تصريح وزير الدفاع البريطاني المريب الذي قال فيه بالنص: «هذه القاعدة الجديدة تشكل توسعا دائما للبحرية الملكية وستسمح لبريطانيا بإرسال سفن أكبر لتعزيز استقرار الخليج». كما أضاف: «سنتمركز من جديد في الخليج فترة طويلة»!!

ألم يكن البعد الخليجي، وتوسيع التعاون العسكري والأمني الذي سيتعزز خلال قمة الدوحة القادمة، وذلك بإطلاق القيادة العسكرية الموحدة، كافيا على أمل تعزيزه وتقويته، من خلال البعد العربي؟!

ما هي الحاجة إلى أن نستعيد تأريخ ما قبل الاستقلال، مع تحمل تكاليف بالإمكان توظيفها في جوانب دفاعية باقية وليست راحلة؟!

وأخيرا، منذ متى وبريطانيا حريصة على أمننا بل وأمن خليجنا العربي؟ لا تسألوني واذهبوا إلى التاريخ فعنده الجواب!

بروداكاست: هي مجرد تساؤلات، لا يمكن استبعادها، وجميعنا يعلم حجم المكر الأمريكي والبريطاني ضد البحرين، والذي تابعناه في أحداث ٢٠١١، ومازلنا نتلقى طعناته وغدره منهما بين فترة وأخرى!

○ سمو ولي العهد.

هنيئاً سيدي بالعيد الوطني

مهداة إلى سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد، نائب القائد الأعلى، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء.

سلمان أنت ليث في عرين الرجال
يا لك فرقدا أطل على الدنيا
ذهل الشعر كما رأى موكبا
سار فيه الشباب من كل جيل
سأل الشعر أين يقصد هذا الركب
إن موكب الملوك ليس له مثيل
أنت سلمان بنيت للأمجاد صرحا
كم لك سيدي في المحافل صوت مجلجل
أشاد الشرق والغرب بمجدكم ذا النهى
أنت سلمان ما لك ند أو مثيل
لك في التاريخ ورب صفحات مجد
بهر الشعر فانثنى يلثم الجبين
ما لكم والله في المكرمات ند
بالأيادي الحسان محوت كل بؤس
هذا ولي العهد سل عنه العلا
هذا ابن حمد من دانت له
هذا أبو الأماجد من أضحى اسمه
ولد المجد فيه والشرف العالي
فها هي الأغاني بفضلك تشدو
ولحون أطلقت من فم الحسان
كم لك مولاي في الشهر الفضيل من زيارة
أنت سلمان نجل المليك المفدى
فإليك مولاي بذكرى العيد الوطني تحية
وما ذكرى العيد إلا فخر وابتهاج
فأشرقي يا بحرين والملك زاه
وعشت يا ولي العهد واسلم
حفظ الله ولي العهد وأبقاه ذخرا
(الشطر الثاني)
وفي البسالة لعمري مضرب الأمثال
يهدي النفوس إلى سبل المجد والمعالي
حف بالنور والسنا والاجلال
في احتفاء ضياه المهابة واحتفال
بعد سير وطواف وطول تجوال
تمشي تحت راياته العصور الأوالي
لن يتداعى رغم الرياح الهوج والأهوال
دك والله أقسى التلال والجبال
في صريح من القول بما لكم من أفضال
وأنت المرتجى في الملمات وسائر الأهوال
تتلى لعمري سطورها دوما على التوالي
ويدعو لكم سيدي بالعز والإقبال
كيف لا؟ وأنت ورب مجيب السؤال
وسموت بالشعب نحو العز والكمال
ينبئك عن معقد الرجاء وباعث الآمال
جباه الأعيان، من صفوة الرجال
مقرونا بالبر والإحسان والأفضال
فما مرّ مثله والله ببالي أو خيالي
يا من غمرت الشعب بأسمى الأعمال
فمادت لها طربا رواسي الجبال
وطدت عرى المحبة لعمري بين الأهالي
وأنت زين الشباب وسيد الأقيال
معطرة على تعاقب الأيام ومر الليالي
فهنيئا بذكرى تحظى بأشرف استقبال
صامد في البقاء والزمان موالي
للمعالي سيدي، وصالح الأعمال
هو في القلب والوجدان والبال

محمد يعقوب يوسف المفتاح
هيئة التشريع والإفتاء القانوني

التمييز تنظر طعنين غدا

رفض ٩ طعون انتخابية من أصل ١٥

قال رئيس هيئة التشريع والإفتاء القانوني المدير التنفيذي للانتخابات النيابية والبلدية المستشار عبدالله البوعينين إن محكمة التمييز رفضت ٩ طعون انتخابية من أصل ١٥ طعنا مقدما حتى الآن، لافتا في الوقت ذاته إلى أن المحكمة لا تزال تنظر في المزيد من الطعون الانتخابية للفصل فيها.

وأشار في تصريح لوكالة أنباء (بنا) إلى أن محكمة التمييز ستنظر غدا الثلاثاء ٩ ديسمبر الطعن الانتخابي المقدم من عدنان المالكي ضد خالد الشاعر، في حين تم تسلم طعنين انتخابيين آخرين يتعلقان بجولة الانتخابات الثانية بين إبراهيم العصفور ومحمد ميلاد، والطعن الآخر مقدم من عبدالحميد علي الشيخ ضد لجنة الإشراف على سلامة الاستفتاء الانتخابي والذي حددت له المحكمة تاريخ ١٥ ديسمبر الجاري للنظر فيه.

وبموجب قانون مباشرة الحقوق السياسية الانتخابات تنظر محكمة التمييز وتفصل بشأن الطعون الانتخابية المقدمة إليها خلال أسبوعين من تاريخ إعلان نتائج التصويت، وتنظر محكمة التمييز في الطعون المقدمة شكلا وموضوعا باعتبارها محكمة موضوع.